

الصوارم المهرقة

[334] 120 - قال: واخرج ابن عساكر بسند صحيح عن عائشة قالت وا ما قال أبو بكر شعرا قط في الجاهلية والاسلام ولقد ترك هو وعثمان شرب الخمر في الجاهلية انتهى. اقول: ان عدم قوله للشعر إنما كان لعدم شعوره وفقد موزونيته وجمود طبعه وخمود سليقته لا لترفعه عن النسبة الى الشعر كما هو شان النبي صلعم والا فليس مطلق الشعر مما يستحب لغير النبي صلعم الترفع عنه ولو كان كذلك لما اجتمع لامير المؤمنين عليه السلام ديوان من الشعر وكيف يتأتى ان يقال مطلق الشعر قبيح ؟ مع ما ورد من كلمه صلعم " ان من الشعر لحكمة ". 121 - قال: اخرج أبو نعيم وابن عساكر عن ابن عباس ان رسول الله صلعم قال ما كلمت احدا في الاسلام الا ابى على وراجعني الكلام الا ابن ابى قحافة فاني لم اكلمه في شيء إلا قبله واستقام عليه وفي رواية لابن اسحاق " ما دعوت احدا الى الاسلام إلا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر الا أبا بكر ما عتم اي تلبث عنه حين ذكرته وما تردد فيه " قال البيهقي وهذا لانه كان يرى دلائل نبوة رسول الله صلعم ويسمع آثاره قبل دعوته فحين دعاه كان سبق له فيه تفكر ونظر فاسلم في الحال انتهى. اقول: إنما اسلم أو استسلم أبو بكر طمعا في جاه النبي صلعم ودولته الذي وجد الاخبار عنه عن بعض الرهابين واحبار أهل الكتاب فلسبق هذا الوجدان والطمع استسلم ولم يتردد بين يدى النبي صلعم ويؤيد ما ذكرناه ما نقله آخرا عن البيهقي فافهم. 122 - قال: واخرج الترمذي وابن حبان في صحيحه عن أبي بكر انه قال: الست احق الناس بها أي بالخلافة ؟ الست اول من اسلم ؟ الحديث والطبراني في الكبير وعبد الله بن أحمد في زوائد الزهد عن الشعبي قال سالت ابن عباس أي الناس كان اول اسلا ما ؟ - قال أبو بكر الم تسمع قول حسان.
